رِسَالَةٌ إلى فَرَنْسَا

يَا دَولَةَ الرِّجْسِ يَا أُكْذُوبَةَ الْأَدَبِ
يَا سَوْءَةَ الْأَرْضِ يَا حَمَّالَةَ الْحَطَبِ

يَا مَنْ نَسَجْتُمْ خُرَافَاتٍ فَصَدَّقَكُمْ
التَائِهُونَ أُوْلُو الأَوْهَامِ وَالجَرَبِ

أَتَمْكُرُونَ؟! فَمَكْرُ اللهِ أَكْبَرُ مِنْ
أَحْلَافِ "مَكْرُونَ" أَوْ أَذْنَابِهِ العَرَبِ

حُرِّيَــةُ الفِكْرِ فِي سَــبِّ النَبِيِّ وفِي (صلى الله عليه وسلم)
شَتْمِ الشُّذُوذِ فَأَمْرُ القَوْمِ فِي عَجَبِ

تَاللهِ بَالَتْ فرَنْسَا فِي مَبَادِئِهَا
وَصَارَ مِيزَانُهَا بِالزُّورِ وَالكَذِبِ

تَاللهِ قَدْ أَكَلَتْ أَصْنَامَهَا فَإِذَا
وَجْهُ الصَّلِيبِيَّةِ المَوْشُومِ بالصُّلُبِ

تَهْذِي فَرَنْسَا وَمَا تَدْرِي بِمَا صَنَعَتْ
كَـأَنَّ تَارِيخَهَا المَلْعُـونَ لَمْ يَشِـبِ

كَأَنَّـهَـا نَسِيَتْ مَـا أَجْـرَمَـتْ وَفَـرَتْ
عِنْدَ "الجَزَائِرِ" أو فِي "مِصْرَ" أو "حَلَبِ"

دَيْـنٌ قَدِيـمٌ وَلَـمَّـا نَقْـضِـهِ فَإِذَا
دَيْنٌ جَدِيدٌ يُغَطِّيْ سَالِفَ الحِقَبِ

يَـا دَمَّرَ اللهُ مِنْ "بَارِيسَ" رَايَتَـهَا
وعَامَلَ اللهُ "إِيبْدُوْ" الكُفْرِ بِالغَضَبِ

وَأَرْغَـمَ اللهُ مِنْـهُـمْ كُـلَّ نَابِـحَـةٍ
بِالذُّلِ وَالخَوفِ وَالأَمْرَاضِ وَالنُّكَبِ

هَلْ تَشْتُمُونَ الَّذِي أَهْدَاكُمُ وَلَنَا
وَلِلْوَرَى ذَهَبَاً مِنْ خَالِصِ الذَّهَبِ

وَكَانَ شَمْسًا لِأَهْلِ الأَرْضِ قَاطِبَةً
مُذْ أَشْرَقَتْ شَمْسُهُ وَاللهِ لَمْ تَغِبِ

وَلَـنْ تَغِـيبَ لِأَنَّ اللهَ نَاصِـرُهُ
وَقَاصِمٌ كُلَّ هَمَّازٍ وَمَنْ يَعِبِ

"إِنَّا كَفَيْنَاكَ" إِنَّ اللهَ قَالَ لَهُ
وَحَقَّهُ الحِفْظُ بَيْنَ العَيْنِ وَالهَدَبِ

قَدْ كَانَ مَبْعَثُهُ نُوْرًا وَمَرْحَمَةً
جَلَّى بِهِ اللهُ لَيْلَ الظُّلْمِ وَالرِّيَبِ

الصَادِقُ الثَّابِتُ المَأْمُونُ قُدْوَتُنَا
هُوَ الخِيَارُ عَظِيمُ القَدْرِ وَالنَّسَبِ

"مُحَمَّـدُ بْنُ عَبْـدِ اللهِ" سَـيِّدُنَـا
وَسَيِّدُ النَّاسِ يَومَ الحَشْرِ وَالكُرَبِ

قَدْ طَابَتِ النَّاسُ وَالدُنْيَا بِطَلْعَتِهِ
وَاللهِ دَونَ رَسُولِ اللهِ لَمْ تَطِبِ

إِنْ قُلْتُ: قَالَ رَسَولُ اللهِ فِي شَفَتِي
أَحْلَى مِنَ العَسَلِ المَمْزُوجِ بِالرُّطَبِ

تَفْدِيهِ نَفْسِي وَتَفْدِيهِ مَحَاجِرُنَا
"فِـدَاؤُهُ كُـلُّ أُمٍّ بَـيْـنَـنَـا وَأَبِ"

أَرْسَى مِنَ الوَحْيِ أَرْكَانًا مُؤَصَّلَةً
وَشَدَّ عُرْوَتَهَا بِالحُبِّ وَالغَضَبِ

يَا أَكْرَمَ النَّاسِ فِي نَفْسٍ وَفِي نَفَسِ
لَمْ يَنْقَطِعْ أَبَدًا فِي حُبِّكُمْ أَرَبِي

قَدْ جَاءَ رَبُّكَ بِالآيَاتِ فَاتَّضَحَتْ
تِلْكَ المَحَجَّةُ فِي قَوْلٍ وَفِي أَدَبِ

بَيَّنْتَ مُجْمَلَ قَوْلِ اللهِ فِي سُنَنٍ
وَكُنْتَ غَيْثًا أَتَى فِي بَلْقَعٍ يَبَبِ

آوَى بِكَ اللهُ أَقْوَامًا قَدِ انْدَثَرَتْ
فِي حَمْأَةِ الْوَهْنِ بَيْنَ الكَأْسِ وَالطَّرَبِ

جَمَّعْتَ بِالْوَحْيِ أَوْزَاعًا مُشَتَّتَةً
كَانَتْ عَلَى هَامِشِ التَّارِيخِ وَالكُتُبِ

يُقَاتِلُونَ إِذَا مَا نَاقَةٌ عُقِرَتْ
أَوْ شَاتُهُمْ سُرِقَتْ بِالرَّمْحِ وَالقُضُبِ

حَتَّى أَتَيْتَ فَشَادَ اللهُ مَجْدَهُمُ
بِالْعِلْمِ وَالْجِدِّ لَا بِالْجَهْلِ وَاللَّعِبِ

تَرَكْتَ دَارَةَ مَنْ عَادَاكَ قَدْ خَرِبَتْ
وَقَبْلَ جَيْشِكَ جَيْشُ الرُّعْبِ فِي لَجَبِ

إِذَا نَزَلْتَ فَلَيْلُ الظُّلْمِ مُنْقَشِعٌ
كَدَابِرِ الأَمْسِ إِنْ نَادَوْهُ لَمْ يُجِبِ

سَلُوْا الْأَبَاطِرَةَ المَاضِينَ مَا فَعَلَتْ
خَيْلُ الصَحَّابِةِ يَومَ الفَتْحِ وَالحُرُبِ

دَاسَتْ سَنَابِكُهُمْ لَمْ تُبْقِ بَاقِيَةً
وَصَارَ صَوْتُكَ مَسْمُوعًا بِلا حُجُبِ

مَا كُلُّ فَضْلٍ يُرَى إِلَّا وَأَنْتَ لَهُ
يَا سَيِّدِي سَبَبٌ يَا طَيِّبَ السَّبَبِ

صَلَّى عَلَـيْـكَ إِلـَهِي كُـلَّ غَـادِيَـةٍ
مَا أَمْطَرَتْ فِي الدُّنَا رَيَّانَةَ السُّحُبِ

أبو عبد الإله بندر فهد الايداء
اسكتلندا _ المملكة المتحدة
١٩ ربيع الأول ١٤٤٢هـ . ٥ نوفمبر ٢٠٢٠
Snap & Twitter: @BandALayda
Emil: B.F.ALayda@outlook.com